[353] أولا - مونتجومري وات في كتابه محمد في مكة (1) أ - رواية الزهري: تقول الروايات إن ا دعا محمدا لاداء رسالة النبوة في الأربعين من عمره، وأخذ يتلقى الوحي من ا. وأفضل نقطة للابتداء هي رواية الزهري مصحوبة بشروح نفس المؤرخ عن فترة انقطاع الوحي. وهذه الرواية ليست متصلة كرواية ابن هشام بل هي تجمع مقاطع وصلت إلى علم الزهري، والنص كما وصل إلينا لا يحتوي على تقسيمات. وقد أدخلنا بعض التقسيمات هنا للتسهيل، وهي تظهر في نص الزهري عند تغير الراوي. (أ) سمعت النعمان بن راشد يحدث عن الزهري عن عروة عن عائشة أنها قالت كان أول ما ابتدئ به رسول ا (ص) من الوحي الرؤيا الصادقة، كانت تجئ مثل فلق الصبح. (ب) ثم حبب إليه الخلاء فكان بغار حراء يتحنث فيه الليالي ذوات العدد قبل أن يرجع إلى أهله، ثم يرجع إلى أهله فيتزود لمثلها حتى فجأه الحق فأتاه فقال: يا محمد أنت رسول ا. (ج) قال رسول ا (ص) فجثوت لركبتي وأنا قائم ثم زحفت ترجف

---

1 - تعريب شعبان بركات، نشر المكتبة العصرية بيروت، ص 75 وكان موتنجومري استاذ العلوم الاسلامية ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة ادمبرغ في اسكوتلندا.